

محاضرة نواقض الإيمان | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. يسر مركز وسائل وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية ان يقدم لكم المكتبة - 00:00:00

الصوتية لمعالي الشيخ صالح ابن عبد العزيز آل الشيخ. وعنوان هذه المادة نواقض الإيمان. الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضي. واثني على الله الخير كله على ما انعم علينا بالاسلام وعلى ما - 00:00:20

انا بالايمان ونسأله ان يثبتنا على الايمان. وان يتوفانا وهو راض عننا. اللهم نعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة اللهم اجعل محبتنا فيك. وعملنا لك وفكرنا فيك. وتولسنا الى مرضاتك. لا الى مرضات خلقك. وشهاد ان - 00:00:40

لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمداً عبد الله ورسوله. وصفيه وخليله. صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليماً كثيراً الى يوم الدين. اما بعد فموضوع هذه المحاضرة نواقض الإيمان عند اهل - 00:01:00

السنة والجماعة وضوابط ذلك. وهذا الموضوع مهم. لأن الإيمان هو اعلى وانفس ما يوصف به الانسان فاما يترك الانسان بوصفه بالإيمان. وانما يكون مهينا اذا سلب عنه وصف الإيمان. مهينا عند الله جل جلاله وعند - 00:01:20

خلقه. اسم الإيمان اسم شرعى عظيم. الوصف به لاحظ من الخلق انما هو الى الله جل وعلا. والى رسوله صلى الله عليه وسلم ليس علينا ان نصف احداً بالإيمان الا اذا كان قد وصفه الله جل وعلا به ووصفه به رسوله صلى الله عليه - 00:01:40

عليه وسلم. اما من جهة التعيين واما من جهة الصفات. وتحقق الشرط. وكذلك نقض الإيمان ليس علينا. الذي هو التكبير الحكم بـ 00:02:00

ايمان فلان انتقض انما هو حكم الله وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم. كما اجمع على ذلك اهل العلم ونص عليه - 00:02:20

شيخ الاسلام وابن القيم في نونيته وكثيرون من اهل العلم حكوا الاجماع على ان الحكم بالإيمان او سلباً بالإيمان انما هو الى الله جل وعلا والى رسوله صلى الله عليه وسلم. لانه مبلغ عن الله. فهذه هي القاعدة العظيمة - 00:02:40

في هذا البحث المهم وهي ان اسم الإيمان واسم الكفر انما هما بالسمع بالنقل من الكتاب والسنة فيمن يوصف باسم الإيمان او من يسلب عنه اسم الإيمان. وليس الى اجتهاد او رأي او عقل. ولهذا لا - 00:02:40

لحاد ان يقدم على سلب الإيمان من صح دخوله فيه الا بنصح شرعى او وتعنى بالاجماع ما اجمع عليه اهل الحق المنتسبون للسنة 00:03:00

الذين هم اهل السنة والجماعة. اما من خالف بانواع المخالفات هؤلاء - 00:03:20

لا يعتبر قولهم بالاجماع في نواقض الإيمان اصحاب الفرق ضالة من الخوارج والمعتزلة والمرجئة وكعباد القبور وعلماء واشبهاء هؤلاء اذا تقررت ذلك فان الإيمان عند اهل السنة والجماعه هو قول اللسان - 00:03:40

اعتقاد الجنان والعمل بالجوارح والاركان. يزيد بطاعة الرحمن وينقص بطاعة الشيطان. هذا في الاصطلاح. ونقول في الاصطلاح لانهم خالفوا اذ وضعوا هذا التعريف للإيمان خالفوا اهل الفرق الذين بكل طائفة منهم مخالفة في بعض ذلك - 00:03:40

منهم من اكتفى بالقول ومنهم من لا يكتفى بالاعتقاد ومنهم ومنهم الى اخر ذلك. اما في اللغة فالإيمان هو التخطيط الجازم الذي لا ريب 00:04:00

الإيمان ليس هو التصديق كما يقوله كثيرون ممن لم يفهموا اللغة وانما الإيمان تصديق جازم لا ريب فيه - 00:04:20

اذا كان التصديق جازماً لا تردد فيه صار إيماناً. قال جل وعلا وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين فجمع اولئك في قولهم بين نفي 00:04:20

الإيمان لهم وانهم صادقون يعني انهم لن يصلوا من ابيهم 00:04:20

بان لا يكون في قلبه ريب. ولا تردد في تدقيقهم. فلن يصل الى الإيمان. ولو صدقهم ظاهراً فهو في ريب وشك من امرهم ببعضنا ولها

قال بل تولت لكم انفسكم امرا. والتصديق ايضا في اللغة اما ان يكون تصديقا لخبر - 00:04:40
واما ان يكون تطبيقا للانشاء. والانشاء هو الامر والنهي. فتصديق الاخبار باعتقادها وتصديق الاوامر والنواهي بامثال الامر وبالابتعاد عن النهي. قال جل وعلا في سورة الصافات لما ذكر قصة ابراهيم وانه رأى الرؤيا - 00:05:00

ذبح ولده وقال لولده يابني اني ارى في المنام اني اذبحك. انظر ماذا ترى. ورؤيا الانبياء حق. والذبح هنا امر صار امثال الامر بالفعل هو التصديق حتى في اللغة. وفي الشرع ايضا ولهذا قال جل وعلا بعدها فلما اسلم - 00:05:20

له للجبين وناديناه ان يا ابراهيم قد صدق الرؤيا. فلم يسمه مصدقا بالرؤيا الا لما اسلم جميعا وتل ابراهيم ابنه للجبين. فلما ابتدأ بالفعل صار مصدقا للرؤيا. لأن الرؤيا فيها - 00:05:40

مثال لامر ذلك هو ذبح الولد. الايمان في اللغة هو التخطيط الجازم الذي لا ريب فيه. وفي القرآن يأتي الايمان تارة معدا بالباء وتارة معدا بالله يعود بالباء كقول الله جل وعلا امن الرسول بما انزل اليه من ربه - 00:06:00

مؤمنون امن بي. هذا تعديبة بالباب. قولوا امننا بالله. امنوا بما نزلت مصدقا. والآيات في هذا كثيرة. وتارة يعد الايمان باللام، كقوله جل وعلا وما انت في مؤمن لنا. ولو كنا صادقين. وكقوله فامن - 00:06:20

انه لو. قال العلماء الفرق بين هذا وهذا ان الغالب فيما عدی باللام ان يكون هو المعنى اللغوي وهو التصديق الذي لا ريب فيه ولا تردد.

اما اذا عدی بالباء فيراد به المعنى الشرعي وهو ما يكون قوله - 00:06:40

عملا واعتقادا. اذا تبين ذلك فالايمان قول وعمل. قول القلب وهو اعتقاده وقول اللسان وهو بالا الله الا الله وما يجب عليه ان يشهد به بلسانه. والعمل عمل الجوارح وعمل القلب - 00:07:00

من انواع اعمال القلوب. ولهذا قال كثير من اهل العلم الايمان قول وعمل. وقالت طائفة الايمان قول وعمل واعتقاد. وهذا لانه بالتفصيل يكون يكون الايمان قوله عملا واعتقادا. وبالجملة يكون قوله عملا والقول - 00:07:20

والعمل يرجع كل واحد منها الى القلب والى غيره اما اللسان في القول او العمل او الجوارح في العمل الايمان عند اهل السنة والجماعة له شعب ايضا. وهذه الشعب كثيرة هي بعض وستون شعبة. او - 00:07:40

بعض وسبعون شعبة كما جاء في الحديث المعروف والراجح انها بعض وستون شعبة لان الحديث بذلك محفوظ المقصود انه شعب.

وهذه الشعب منها ما هو ركن ومنها ما هو واجب ومنها ما هو مستحب. كما ثبت في الصحيح - 00:08:00

النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان بعض وستون او قال بعض وسبعون شعبة اعلاها قوله لا الله الا وهدناها امامطة وعدناها امامطة

الاذى عن الطريق. والحياء شعبة من الايمان. قال العلماء جمع - 00:08:20

عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث الانواع الثلاثة للايمان. فذكر القول واعلى القول هو لا الله الا الله. وذكر العمل وادنى العمل امامطة

الاذى عن الطريق. وذكر عمل القلب الا وهو الحياء. فذكر جنسا للاقوال وذكر جنسا للاعمال القلبية - 00:08:40

وذكر جنسا لاعمال الجوارح. وهذا منه الركن وهو الشهادة ومنه الواجب وهو الحياء ومنه المستحب وهو امامطة هذا عن الطريق. فنبه

عليه الصلاة والسلام بذلك الى انواع شعب الايمان. فالايمان له شعب واذا كان كذلك فما يقابلها - 00:09:00

وهو الكفر له شعب ايضا. فليس كل ات بشعب من شعب الايمان مؤمنا. كما انه ليس كل من فعل شعب من شعب الكفر كافرة. فمثلا من

وصل الرحم لا يكون مؤمنا بصلته بالرحم حتى يأتي باركان - 00:09:20

الايمان كذلك من طعن في النسب فهذا من شعب الكفر. النهاية على الميت من شعب الكفر. وليس كل من قامت به خصلة او شعبه

من شعب الكفر يكون كافرا. انا اذكر لكم قواعد عامة في ذلك حتى تكون ممهدة للدخول فيها - 00:09:40

هذا البحث مهم جدا. ايضا من قواعد اهل السنة في هذا الباب ان الايمان يتبعظ. ليس الايمان وحدة واحدة اما ان يأتي جميعا واما

ان يزول جميعا. هذا انما هو عند الخوارج والمعتزلة. اما اهل السنة والجماعة فعندهم الايمان - 00:10:00

يتبعظ وبالتالي يكون في المرء خصال ايمان ويكون فيه خصال نفاق و خصال كفر. فيجتمع في المعين الفاسق خصال ايمان و خصال

كفر او خصال نفاق. ولا يمتنع ذلك عند اهل السنة والجماعة. ولهذا - 00:10:20

يقول المرء في الاسلام في الايمان بكلمة عظيمة وهي كلمة التوحيد لا الله محمد رسول الله و اذا دخل في الايمان بهذه الكلمة العظيمة فقد ثبت له عند اهل السنة والجماعة عقد الايمان. وهذا العقد - [00:10:40](#)

الذى حصل له لا ينحل الا امر واضح قوي بين في مثل وضوح بيان ما ادخله في الايمان. يعني انه دخل في الايمان بهذه الكلمة العظيمة فلا يخرج من الايمان بالشك. ولا يخرج من - [00:11:00](#)

الايمان بالاحتمال بل لا بد من شيء واضح بين حتى ينتقض عقد الايمان في حقه ويصبح خارجا عن الايمان كافرا بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم. اهل السنة والجماعة موضوع المحاضرة نواقض الايمان عند اهل السنة والجماعة. يعني - [00:11:20](#)

لاهل السنة والجماعة اهل الحديث واهل الاثر واهل السنة يعني الذين تابعوا سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفرقوا بين متواترها وبين احادتها. بل جعلوا المتواتر والحادي حجة في العقيدة. وكذلك حجة في - [00:11:40](#)

فصاروا اهل السنة لمتابعتهم لطريقة المصطفى صلى الله عليه وسلم وسنته. ولمتابعتهم لهدي الصحابة الذين هم اولى الناس بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم. اما وصفهم بأنهم الجماعة فهذا لاجل انه ورد في الحديث المعروف ان النبي - [00:12:00](#)

صلى الله عليه وسلم حديث معاوية وغيره. قال عليه الصلوة والسلام وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال هي الجماعة. وهذا الوصف الجماعة جعل مقابلا - [00:12:20](#)

الفرق كلها عن السنة. فإذا يكون على هذا وصف الجماعة مقابلا بفرق اسرقت عن السنة فيكون الى المجموعةالتزام بالسنة والابتعاد عن البدع. ولهذا قال العلماء الجماعة ما وافق الحق وان كان وان كنت وحدك وقالوا الجماعة ما كان عليه الامر الاول. وقالت طائفة الجماعة ما كان عليه صحابة رسول الله - [00:12:40](#)

صلى الله عليه وسلم ومن تبعه. وهذا راجع الى معنى الاجتماع في الدين. والاجتماع والجماعة تقابل بالفرقة. يقابل الجماعة يقال اجتماع وافتراء وجماعة وفرقة. والنبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه قال الجماعة رحمة - [00:13:10](#)

عذاب ف مقابل بين الجماعة والفرقة. والافتراء يكون في الدين ويكون ايضا في الابدان. لهذا جاء في ذكر الافتراق في الدين. ان الذين فرقوا بينهم وكانوا شيعة. ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما - [00:13:30](#)

البيانات والآيات في هذا كثيرة. فذكر الافتراق عن اصل الدين. كما قال في سورة الشورى ان اقيموا الدين ولا فيه يعني لا ينزع كل واحد الى شيء من الدين ويذهب اليه ويترك البقية ويكون مبتدعا يأتي باشياء جديدة - [00:13:50](#)

وتفرغ عن اصل الدين. هذا نوع في يكون ما يقابل هذا الافتراق من اسم الجماعة هو ان يكون مجتمعا على ما كان عليه الامر الاول لا يأخذ بقول فرقه من الفرق. وهنا قاعدة عظيمة في معرفة ما به يكون الافتراض. وتستدل به على - [00:14:10](#)

ان الافتراق في تاريخ المسلمين انما يحصل بالفتنة. اذا حصلت فتنه اذا حصل هناك اضطراب في حياة المسلمين يحصل بدأ من من مقتل عثمان ابن عفان رضي الله عنه ثم مقتل علي الى اخره فتزداد الفرقه ويزداد الاختلاف - [00:14:30](#)

حدوث امر عظيم في الامة. امن اسباب حدوث الفرقه في الدين حدوث امر عظيم في الامة. فمن اراد ان يكون على الجماعة ولا يأخذ بالفرقه فالقاعدة التي قررها اهل السنة في حقه ان ينظر الى ما كان عليه الامر - [00:14:50](#)

قبل حدوث الفتنة. ففي اي زمان تحدث فتنه فتنتظر فيما كان عليه الامر قبل حدوث الفتنة. لأن الفتنة بسببها فمن استقام على الامر الاول قبل حدوث فتنه الخوارج كان على الامر العتيق وعلى الجماعة. ما من استقام على الامر الاول - [00:15:10](#)

قبل مقتلها قبل مقتل علي فانه على الامر العتيق. من استقام على الامر الاول قبل وقعة الحرج وكذلك قبل ذات الجمامجه كذلك في امور شتى قبل فتنه الخلق القول بخلق القرآن وهكذا فاذا اشتبه على اهل الايمان على من يتبع اهل السنة - [00:15:30](#)

والجماعه اذا اشتبه عليهم امر من الامور فعليهم بما كانت عليه الجماعه قبل حدوث الفتنه. وهذا امر عظيم وقاعدة مهمه تعصم من الضلال في الرأي والضلالة في المذهب. لأن الفتنه تتتنوع فيها الاراء فتنتظر ما - [00:15:50](#)

عليه الناس قبل حدوث الفتنه لانه هو الامر الاصل هو المجمع عليه. هو المتفق عليه وتلغي ما عداه لتكون على الجماعه لا على الافتراق ايضا يكون بالابدان. فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن مفارقة الائمه والامراء بالبدن. فقال من - [00:16:10](#)

فارق الجماعة ايد شبر فمات خميسته جاهلية ونهى عن ترك طاعة الامام وعن مفارقتة وصار ذلك من انواع ترك الجماعة. فصار اذا

الاجتماع معناه ان يكون مجتمعا مع جماعة المسلمين بالابدان. ولهذا قال - 00:16:30

العلماء علماء اهل السنة والجماعة الفرقة تكون في الاديان وفي الابدان. ويقابلها الجماعة تكون في الاديان يعني انواع الدين دين الاسلام. وفي الابدان ايضا فاهم السنة والجماعة هم الذين لازموا طريقة المصطفى صلى الله عليه - 00:16:50

وطريقة اصحابه فيني وفي الولاية. والجماعة هم الذين اجتمعوا على الدين ولم يتفرقوا وايضا اجتمعوا بابدائهم ولم يتفرغوا. هذه سبب تسمية اهل السنة والجماعة بذلك. وهذا الوصف يختصون به اذ ما من فرحة من الفرق ظهرت الا وعندها خلاف في شيء من ذلك فتحقق ان اولى الناس بهذا الوصف - 00:17:10

اهل السنة والجماعة هم الذين امتهلوا ما ذكرت لكم من اصطفاف من الاجتماع في الدين اجتماع في الابدان ولم يفرقوا دينهم هذه الكلمة الثانية في عنوان المحاضرة والكلمة الثالثة النواقض نواقض الایمان عند اهل السنة والجماعة والروابط - 00:17:40

النواقض ما معناها؟ النواقض جمع ناقض. والناقض هو ما يؤول بالعقدة الى الحل. ولا تكون التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا. فالنقب هو ما يعود على العقد بالافصال. وبالنكت. فإذا - 00:18:00

الایمان كما ذكرنا عقدة عظيمة في القلب لهذا جاء لفظ الاعتقاد من هذه العقدة ونقشه هو حل تلك العقدة فان الایمان معناها المكفرات. معناها ما يعود على ذلك الایمان بالافطار. هذه النواقض كيف نفهمها؟ الان تسلسلت معك - 00:18:20

النوابض لان الحديث فيها. النواقض نواقض الایمان كيف تفهمها؟ لا يمكن ان تفهم نواقض الایمان الا بفهمك للايمان لان الناقض حل. وحل شيء لا يمكن ان يكون الا بتتصور ذلك الشيء. فمن لم يفهم الایمان تماما عند اهل السنة والجماعة - 00:18:40

فان حديثه في النواقض او ان حكمه بالنقض يكون باطلما. لان النقط يكون بعد العقد بعد عقد الایمان فإذا لم يحكم فهم الكلام على الایمان فان كلامه على النقض يكون اولى بالبعد عن الصواب. لان الاصل الذي - 00:19:00

فيه بالنقض لم يستوعبه ذلك الحاكم ذلك المتحدث ذلك الكاتب. فلهذا يحصل الخلل عند كثرين من تكلموا او كتبوا سواء في الجوائز او المجلات او من تكلم الناس او بين الشباب على اختلافهم يحصل خط كثير في هذه المسألة. وهذا - 00:19:20

والغلط راجع الى عدم فهم الایمان. السبب الاول عند اهل السنة والجماعة بتفصيله. السبب الثاني ان يظن ان الحكم بالنقض انما هو راجع الى السلب دون فقهه. ونقض الایمان هذه هذا مبحث فقهي. ببحثه الفقهاء في باب - 00:19:40

مختص بذلك هو باب حكم المرتد. ويقولون في اوله باب حكم المرتد وهو من كفر بعد اسلامه بقول او اعتقاد او شك او فعل. هذه عبارتهم في اول الباب. السبب الثالث في الخلط في مسألة النواقض ان يقرأ كلام العلماء - 00:20:00

معرفة بمعنى الكلام. العلم له لغة وانتبه لهذه القاعدة. العلم له لغة. ولغة العلم محكمة. يعني اذا قرأت في الفقه فانما تقرأ الفقه بلغة الفقهاء. اذا قرأت الفقه بلغة الصحفيين ما فهمت الفقه؟ وربما خلصت فيه. كذلك العقيدة - 00:20:20

اذا قرأت العقيدة بلغة الفقه ربما حصل عندك خلل في الفهم. كذلك التكفير ونقض الایمان. اذا قرأته اذا القارئ واخذ عن الكتب دون معرفة بالاصطلاحات معاني الكلمات التي تستعمل في هذا الباب فانه يضل - 00:20:40

من امثلة ذلك مثلا لفظ الاستحلال لفظ الاباء الاستكبار الامتناع الالتزام الاعراض هذى الفاظ يستعملونها ما ضابط كل واحدة من هذه الالفاظ؟ وقد يأتي الى لفظ الاعراض ويفسره بفهمه. التولي مظاهرة المشركين - 00:21:00

ما عليه هذه الكلمات؟ العلماء حين كتبوا في ذلك وبينوا بيانه لطالب العلم لان هذا حكم. والحكم غير التعليف الحكم انما هو لاهل العلم. وهذا نخلص منه الى السبب الرابع الغلط في الخوض في هذه المسائل هو ان من خار فيها - 00:21:20

قام فهما لاساس المسألة وظن ان من احکم الاساس فانه يحکم الحکم. يعني من فهم الایمان يكون مؤهلا ان يحکم بنقض الایمان والکفر وهذا غير صحيح لان الحکم غير الاعتقاد حکم على معین بانه کافر بانه غير مؤمن بانه - 00:21:40

فاشق بانه مبتدع هذا له ضوابط له شروط له مواضع وهذا يعلمها اهل العلم. يأتي من يأتي ويطبق بعض تلك الالفاظ على واقع معین او على اشخاص او على الى اخره. يكون خطأ لا من جهة قصده السيء. ولكن من جهة - 00:22:00

انه جهل وسار في هذا الامر في جهالة ولم يضبط المسألة علميا. هذا الكلام الذي نقوله له تفصيات علمية اعمق مما اذكره لكم لكن نذكر بالمستوى المتوسط الذي يناسب متوسط الحاضرين. اذا تبيّنت ذلك سنعود الى موضوعنا وهذه القواعد ليست - 00:22:20 كلهما مقدمة التي ذكرت لك وانما هي تأصيل لفهم هذا الموضوع بما يعصم ان شاء الله من الضلال فيه او الخطأ فيه لمن اراد سلامته نفسه. نواصب الایمان ذكرنا ان الایمان قول وعمل واعتقاد. واذا كان كذلك عند اهل السنة والجماعة فان نوافل - 00:22:40 تكون بالقول والعمل والاعتقاد. ولهذا قال الفقهاء في الحكم يعني في باب حكم المرتد المرتد هو من يكفر بعد اسلامه بقول انه ينافق عقد الایمان القوي. او اعتقاد لانه ينافق عقيدة الایمان. او شك لان الشك ينافي - 00:23:00 الذي لا ريب فيه رجعوا الى معناه اللغة. او عمل لان العمل ينافق العمل. فتحصل ان اهل السنة والجماعة عندهم نقاش الایمان يكون بالاقوال وبالاعمال وبالاعتقادات. ويكون ايضا بالشك لان الشك نقض - 00:23:20 لمعنى الایمان الذي هو التصديق الذي لا ريب فيه. فاذا عندنا نواضخ الایمان من حيث التقسيم العام اربعة ناقض يرجع الى تعريف الایمان في اللغة وهو شك ونافق يرجع لان الایمان باللغة الذي لا ريب فيه ولا تردد. فاذا شك راب صار لا ريب - 00:23:40 او لا تردد فليس بمؤمن. والشك له ضاغط. شك في اي شيء. هذه له ضوابط وربما او قول دخل في الایمان بقول واضح بين وهو الشهادة. فكذلك يخرج من الایمان بقول بين واضح في نقضه لعقد الایمان. يأتيانا ان شاء الله تعالى - 00:24:00 او عمل العمل الذي ينافق به الایمان ما يعود على اصل الایمان بالابطال من جهة ان عمل قد يكون طاغنا في اصل تصدقه او ان يكون العمل الظاهر مخالف لما يجب عليه - 00:24:20 من العمل الظاهر الذي فيه تعظيم الرب جل وعلا وافراده بالوهبيته وشبهه ذلك. وسيأتي المثال الثالث الاعتقاد والاعتقاد يعني الاعتقاد القبلي. ويكون هناك كفر باعتقادات قلبية مثل الاباء والاعراض الاستحلال وشبهه ذلك مما سيأتي اذا تقرر هذا فاذا النواضخ الایمان ترجع الى نوافل قوله او نواضخ - 00:24:40 عملية او نوافل اعتقادية او شأن. الایمان ايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله. وبالاليوم الآخر وبالقدر خيره وشره من الله تعالى. الایمان بالله ثلاثة اقسام. ايمان بتوحد الله في ربوبيته وهو توحيد الربوبية. وايمان بتوحد الله - 00:25:10 الهيتيه وهو توحيد الالوهية وايمان بتوحد الله في اسمائه وصفاته وهو توحيد الاسماء ايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والاليوم الآخر وبالقدر خيره وشره من الله نأتي الان الى تقسيم ما يكون به نقض الایمان على هذه الاركان قلنا ان - 00:25:30 نافق النوع الاول من النواضخ نواضخ قوله. النواضخ القولية ان ينقض بقوله توحيد ربوبية الله توحيد لله في وحين قال لا الله الا الله هذا برهان انه وحد الله في الهيتيه. ويقول العلماء ومن وحد الله - 00:25:50 الاهيتيه فذلك متضمن لتوحيد لربه في ربوبيته. يعني من اعتقاد وشهد واحذر واعلم ان الله هو المستحق للعبادة وحده دون ما سواه. فمعناه انه مقر بانه هو رب وحده. يعني المتصرف في هذا الملوك - 00:26:10 وخالقه والمدبر له وحده دون ما سواه. فاذا النافق القولي لتوحيد الربوبية ما مثاله؟ مثاله ان ينكر وجود الله جل وعلا. كل هذه الاشياء لا رب لها. لا خالق لها. مثل قول الشيوعيين والملحدة. سابقا كان انكار الربوبية - 00:26:30 نفي وجود الله لا يناسب الى طائفه. كما قال الشهر الثاني في كتابه الملل والنحل يقول واما نفاثات وجود الله هؤلاء لا يصح ان تتسب اليهم مقالة ولا ان يعزى اليهم مذهب. ولما جاء الالحاد الهام يعني في في هذا القرن المتأخر - 00:26:50 صار القول بنفي وجود الله جل وعلا كثيرا في طائفه ومذهب كبير. فاذا النافق القولي اذا قال انه لا وجود لله جل وعلا. هل انتهى الامام خرج بهذا القول لانه نفى ايمانه في ربوبية الله ومعنى ذلك انه نفى ايمانه بالالهيء وبالاسماء والصفات وكل ما اخبر - 00:27:10

الله جل وعلا فهذا بلا شك وهذا واضح جدا. كذلك من انواع نقض الایمان بالقول في الربوبية قول الفلسفه الفلسفه اليونان او الفلسفه الاسلاميين يعني المنسوبين الى اهل الاسلام بان هذا العالم قديم. الله جل وعلا يقول الله جل وعلا موجود - 00:27:30 لكنه انما يختص بالكليات. وهذا العالم الذي تراه هذا الملوك بعينه قديم ازلي. لا بداية له يعني انه موجود بعلة سابقة لا بخلق من

الله جل وعلا واحتيار. وهذا ايضا ناقل قوله ولهذا حكم العلماء - 00:27:50

على الفلسفة من كفراهم من ثلاث جهات احد هذه الجهات قولهم ان هذا العالم بعينه قديم. والجهة الثانية بان النبوة ملكة والجهة الثالثة انكارهم لميعد الابدان وحصرهم المعادي النفس في تفصيات معروفة. هذا نوع مثال من - 00:28:10

الايمان بالاقوال. كذلك من نقض الايمان بالاقوال الاستهزء. قال الله جل وعلا ولئن سألتهم ليقولون انما كنا قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعذروا قد كفراكم بعد ايمانكم بالقول فهذا القول رجع من غير مختص بالربوبية لكن من حيث جنس القوال هذا الاستهزء نوع من الاقوال - 00:28:30

التي يكون قائلها كافرا. الاستهداء ب احد ثلاثة اشياء فقط. بالله وبرسوله وبكتابه في القرآن. قل واياته ورسوله كنتم تستهزئون بالله بالقرآن بالرسول. اما الاستهزء باهل الدين فهذا لا التفصيل اخر. نرجع - 00:29:00

الى كلامنا الاول النواقض القولية في الربوبية ذكرنا لكم امثلة منها. النوع الثاني نوافذ قولية في الالهية. يعني استحقاق الله جل وعلا العبادة وحده دون ما سواه. مثل دعاء غير الله جل وعلا الاستغاثة بغير الله جل وعلا - 00:29:20

امر واضح لديكم بان من دعا غير الله جل وعلا من الاموات لطلب تفريح بر او الطلب جلب يدعوه ويرجوه ويحافظه فان هذا كفر منافق لاصل الايمان. ومنه الاستغاثة بغير الله جل وعلا. فهذا ناقض - 00:29:40

من قول رجع على ايمانه بتوحيد الالهية بالابطال. لانه حين قال لا الله الا الله وان الله واحد في الالهية لا يستحق العبادة الا هو. حين دعا غيره نقض قوله ذاك بقول اخر. فهو ادعى غير الله. فاذا حين قلت ان - 00:30:00

الله متوحد في الالهية. فانت دعوت غيره. فاذا بهذا القول نقض ذلك القول. في الاسماء والصفات كالذين ينكرون اسماء الله جل وعلا وينكرون صفاتة ويقولون ان الله جل وعلا معطل عن الاسماء والصفات كقول الجهمية واشيائهم من ليس لهم تأويل اصلا - 00:30:20

ينكرون جميع الصفات. بعض ولاة الصوفية الذين يقولون بوحدة الوجود واشبه ذلك. المقصود التمثيل لا تفصيل اذا اتبينا للملائكة امن بان الله جل وعلا له خلق جعلهم مسخرين لبعض ما يشاءه الله جل وعلا من اعمال - 00:30:40

فكذب بالملائكة قال الملائكة غير موجودين فهنا صار بقوله مكذبا لوجود الملائكة فرجع ذلك الى بالافطار. كذلك الرسول صلى الله عليه وسلم بان يجحد رسالته. يعني يقول يعني يتكلم بلسانه ليس الجحد القلبي. يعني - 00:30:59

تكلم بلسانه بانه ليس رسولا عليه الصلوة والسلام او بان النبوة كذا وكذا ونحو ذلك من الاقوال التي تعود على النبوة بالابطال فنقول هذا ناقض قوله رجع للنبوة. كذلك ناقض قوله يرجع الى الكتاب بالقرآن الاستهزء - 00:31:19

وكذلك ناخذ قوله ارجع للرسالة بالاستهزء واشبه ذلك. هناك من الناس ومن اهل العلم من قال لا بد في الكفر من شرح لا ينتقض الايمان الا بان ينشرح صدر ذلك للكفر. وهذا معناه انه لا يكفر عندهم الا المعاند - 00:31:39

يعني الذي يعلم الكفر ويقول انا اختار الكفر. ولكن المستهزئ وقالوا انما كانا نخوض ونلعب. وهذا الاستهزء يرجع على قول من قال لا بد من شرح الصدر بالافطار. والآلية التي فيها شرط الصدر انما هي في حال المكره. الا من اكره وقلبه مطمئن بالايامان - 00:31:59

ولكن منشرح بالكفر صدره. فهي في حال المكره الذي يكره وينشرح صدره للكفر. فهي بغض احوال الكفر ليست هي قاعدة الكفر. ولهذا هناك من يكفر وينتقض ايمانه بالقول او بالعمل او بالاعتقاد. دون شرح من نفسه - 00:32:19

صدره اختيار الكفر على الايمان. مثل المعرض الذي يعرض عن دين الله لا يتعلمه ولا يعمل به. فيه دين فيه رسالة فيه كتاب. ابحث يسأل فهذا لكم انا ما لي علاقة بها الشيء اسير في حياتي امضي زمانى هذا معرض عن دين الله لا يتعلمه ولا يعمل به يأتينا الكلام عليه وهذا - 00:32:39

راجع الى اصل ايمانه بالابطال لقوله تعالى بل اكثراهم لا يعلمون الحق فهم معرضون وهو ليس من فاذا القوليات في نواقض الايمان كما ذكرنا لك كثيرة. فعقد الايمان اذا استقاص - 00:32:59

فلا ينقض الا بقول في القوة بمثله. على قاعدة ان الناقض لا يكون الا بنص. بعض العلماء يقول هذا يكفر وهذا يرتد بالاجتهاد. وعندها

عند علمائنا وخاصة ائمة الدعوة رحمة الله تعالى لا نقض في الایمان - 00:33:19

الابن من الكتاب او من السنة او باجماع اهل العلم المعتبر. اما نقل الخلاف من اناس متأخرین وما اشبه ذلك هذا ليس بال عند من يعلم الاجماع والخلاف وكيف ينعقد الاجماع وكيف يكون الخلاف معتبرا وغير معتبرا. ايضا - 00:33:39

حفظ قوله القدر ناقض القول في الایمان بالاليوم الاخر واسبه ذلك. هناك نواقض عملية ايضا ناقض عملي لتوحيد الالهية. ناقض عملي لتوحيد الاسماء والصفات. الناقض العملي لا بد ان يكون مجمعا عليه. وهذا المجمع عليه ان يعود يعني عند اهل - 00:33:59 للسنة قبل حدوث الخلاف فيه. والا حتى دعوة غير الله يعني من دعا من دعا وثنا من دعا ميتا هذه المتأخرین بعضهم خالف او بعض منتبس لاهل العلم هذا هؤلاء لا يعي خلافهم لأن الاجماع منعقد قبل وجود هذا الخلاف اصلا. هنا التوافق العملية اصعب في التطبيق - 00:34:19

من التوافق القولية وكل منها ضوابط لكن من امثلتها مثلا ناقض عملي في توحيد الالهية مثل الذبح لغير الله والنذر لغير الله واسبه ذلك. ومن امثلة الناقض العملي الذي يعود على الشهادة شهادة بن محمد رضي الله عنه بالباطل الحكم بغير ما انزل الله - 00:34:39 ان الحاكم بغير ما انزل الله كافر كما قال الله جل وعلا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. وهذا اذا فعل الحكم بغير ما انزل الله يعني الحاكم القاضي الذي حكم او قال ان الحكم بغير ما انزل الله جائز او قال انه - 00:34:59 مساو لحكم القانوني او اشبه ذلك. اذا اعتقد ذلك فان تحكيمه لغير تحكيمه بغير الله تحكيمه لغير ما انزل الله هذا ناقض من ناقض الایمان. هل هو ناقض راجع للاعتقاد - 00:35:19

او نأخذ راجع للعمل لا هو ناقض عملي لأن الله جل وعلا قال ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. وانما اعتقاد شرط في الناطق. وليس الاعتقاد هو الناقض. فنقول الحكم بغير ما انزل الله كفر اكبر اذا - 00:35:39 حل يعني بشرط الاستحلال. اذا هنا الاعتقادات الاستحلال والمساواة الى اخره. هذه شروط في كون العمل ناقضا. ومعلوم ان ان شرط الشيء غير الشيء نفسه الصلاة بعمل وشروطها منها اشياء قلبية اللي هو النية. هل نقول ان الصلاة عبادة قلبية؟ لا يكون كذلك. وهذا - 00:35:59

بعضهم يقول الحكم بغير ما انزل الله. هذا راجع الى الكفر الاعتقادي. هذا ليس ب صحيح. انما هو كفر راجع الى العمل. قد يكون كفرا اكبر اذا كان مستحلا او ما ذكرت لكم من الشروط. هذا من حيث المحاكم. اما من حيث المغير لشريعة الله - 00:36:19

لدين الله وهذا لها تفاصيل يضيق المقام الان عن بسطها لأن مسألة الحكم بغير ما انزل الله هذه مسألة دخلها مع الاسف وهي مسألة تردد فيها العلماء واختلفت فيها اقوالهم. يعني من حيث ظابط كل ناقل. كل مسألة. فعندها مثلا في الحكم - 00:36:39 بغير ما انزل الله هناك حاكم بغير ما انزل الله هذى فيها اية ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. هذا في من؟ في الحاكم ومن لم يحكم يعني القاضي الذي يباشر الحكم الحاكم نفسه. لكن المحاكم هل يدخل في هذه؟ في هذه؟ لا. المحاكم له شرط اخر - 00:36:59

قد جاء في سورة النساء يريدون الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى لاحظ هذى في المحاكم يريد ان يتحاكم فاشترط الارادة. والقصد وما فيها من الرضا الى اخره والرغبة. تأتي المسألة الثانية المبدل للشريعة - 00:37:19

العالم او الحاكم الذي يبدل شرع الله جل وعلا. مثل ما قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب في كتاب التوحيد بباب من اطاع العلماء والامراء في تحليل ما حرم الله او تحريم ما احل الله قد اتخذه اربابا. هناك المشرع هذى حالة - 00:37:39 القوانين. وهناك المطبع المطبع لهذا المشرع. المشرع له حكم. المشرع كافر. سواء استحلل المشرع الذي جعل نفسه مضاهيا للله جل وعلا في حق التشريع وسن قوانين وضعية سنه قوانين وضعية مناقضة لشرع الله جل وعلا فهذا كافر - 00:37:59 لكن المطبع هذا له فرض اخر فاذا عندنا هناك حاكم ومحاكم ومشروع وعندها مطبع للمشرع هذا كل واحدة لها احكامها ولها ضوابطها.

واكثر من رأيت خاضوا في هذه المسألة وهي كما يقال مسألة العصر. اكثر من خاضوا - 00:38:19

في هذه المسألة خاضوها بغير تفصيل. ولو درسوا كلام ائمة الدعوة في كتاب التوحيد وشروحه لو درسوه كان كافيا بتقسيم هذه الحالة الى خمسة او ستة اقسام كل واحدة لها شرطها ولها حكمها ولها ضوابطها. وهذه تحتاج منا الحقيقة الى محاضرة لأن الكلام فيها كثر ومؤلفات - 00:38:39

اتت وذهبت بدون تفصيل يفصل في كل حالة من الحالات. ولو لا ضيق المقام لدخلنا في هذا. النواقض الاعتقادية الحقيقة يا اخوان ان البحث في هذا الموضوع يتطلب بدون مبالغة يتطلب شهرا دورة كاملة لمدة شهر في نوافذ الایمان - 00:38:59
ضابطها. وكما قال ان هي سهلة واظحة. لكن كما قال علي رضي الله عنه العلم قيل لها العلم كثرا. وهذا قول كذا وهذا يرد عليه في كذا في في وقت علي رضي الله عنه لما ظهرت الفرق وكذا واصبح يناظر الخوارج قالوا له كثرا العلم فقال العلم نقطة كثرا الجاهلون العلم في - 00:39:19

القليل سهل. من الذي كثرا العلم؟ وجعلنا نفصل ونرد ونقول كذا ونقول كذا. الجاهلون ليس هو اصل الشريعة العلم فيها بهذه التفصيات الواسعة. لكن كل من خالف نحتاج الى ان نرد عليه. وهذا الرد قد يقتضي به اناس ولا يقتضي به اناس - 00:39:39
واسع المسألة. فهذا يؤيد هذا وهذا وهكذا كثرا كثرا الى الغاية. اما اصل الشريعة فهو سهل للغاية. ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر؟ الشريعة اصلها سهل يأتي اعرابي يسمع كلمتين ثم يعود الى قومه منذر فهم الدين في عشرين يوم اسبوع الى اخره - 00:39:59

مع النبي عليه الصلاة والسلام. لكن كثرت الاقوال واصبح هناك ترجيحات وخلافات. وهذا يتطلب. اذا لا تنظر الى كثرة الكلام في المسائل على ان المسألة مشكلة. لا. ولكن انظر الى ما دل عليه النص. وما عليه ائمة اهل السنة والجماعة - 00:40:19
تنجو باذن الله جل جلاله. لأن المخالفين كثير الناس عندهم افهام واراء الى اخره. الاعتقاد النواقض نوافذ الایمان الاعتقادية يعني بها ما يقوم بالقلب من الاعمال القلبية او من الاعتقادات القلبية التي تنتقض الایمان - 00:40:39
مثل الاعمال القلبية مثل التوكل على غير الله. هذا التوكل على غير الله ظاهر هو اعتقاد. مثل الاستعاذه القلبية بغير جل وعلا يعني اللجاً والاعتصام ونسمع الاذان نعود الى موضوع في نوافذ الایمان الاعتقاد - 00:40:59

نوافذ الایمان الاعتقادية معناها اعتقادات تطرأ على قلب المؤمن بها ينتقض عقد الایمان ويعود او يصير مسلوبا عنه اسم الامام كافرا. كما ذكرت لك هناك اعمال للقلوب وهناك اعتقادات محضة مثل - 00:41:19
يعني الاعتقادات التي هي من النواقض. مثل الاعراب. الاعراض في الظاهر عمل. الاعراض في الظاهر عمل. وهو في الواقع ترك عمل. يعني الواجب عليه ان يسعى في تعلم الدين والایمان بالرسول صلى الله عليه وسلم امثال اوامر الشريعة ويبحث عن ذلك ويطلبه. لكن هو ترك هذا - 00:41:39

العمل واجب فاعرضه. هذا الاعراض في الظاهر عمل. ولكن هو في الحقيقة اعتقاد. لانه حين اعتقد اللاح احقيقة لهذا الذي بعث بان يكون متابعاً بان يبحث عما جاء به يعتقد - 00:41:59

لا حقيقة للقرآن بالاتباع يعتقد كذا وكذا فبالتألي ترك البحث وترك طلب الحق وترك موالة الرسول صلى الله عليه وسلم بالایمان والدين ونحو ذلك واعرظ عنه. ذكر ابن القيم ظابط للاعراب. فقال ما حصل - 00:42:19
ان الاعراض هو الا يبالي ان يكون من انصار الرسول او الا يكون من انصار الرسول. او ان يكون باحثاً عن الحق او الا يكون باحثاً عن الحق او ان يكون متابعاً للدين او ان لا يكون متابعاً للدين. فرجع اذا الاعراب ما يسميه بلغتنا عنده الامور مثل بعض. يعني - 00:42:39
ابحث عن الدين او ما ابحث هذا يعني شيء ما له ما له داعي معرض لا يهتم بامر دينه البتة ستتجدد لا عنده علم بالاسلام ولا عنده علم بالرسالة ليس - 00:42:59

من اهل الديانة اصله. لماذا؟ لانه معرض عنه. وهذا هو الناقض الاخير الذي ذكره الشيخ محمد بن عبد الوهاب الامام رحمه الله. في نوافذ الاسلام العشرة قال العادل الاعراض عن دين الله. لا يتعلمه ولا يعمل به. ومنعى الاعراب عن دين الله ان لا يبالي بالدين اصلا.

شيئا من الدين ولا يوالى فيه ولا يعادى فيه عنده هذا معرض وهؤلاء لا يعلمون الحق كما قال جل وعلا بل اكثراهم لا يعلمون الحق فهم معرضون. فجعل سبب عدم علمهم بالحق لا لخفاء الحق في نفسه. ولكن لأنهم معرضون عن الديانة. وكذلك - 00:43:29

قال جل وعلا ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيمة اعمى. هذا الاعراب. من ايضا نوافذ الاعتقادية الكبد كحالى ابليس ان يتكبر عن اصل الدين. مثل ما قال احد كفار قريش اكون يعني حينما رأى النبي - 00:43:49

صلى الله عليه وسلم ساجدا قال اكون بحيث تعلو وسط رأسي هذا كبر يعني كبر قام في قلبه عن الاتباع اتباع الرسول ولها صار الاعتقاد من انواع تكثير به او نقض الايمان به. ما منه راجع الى الكبير او يسمى الاباء والاستكبار - 00:44:09

منه ما هو راجع الى الاعراب. ايضا من انواع نقض الايمان الاعتقادي الاستحلال. استحلال المحرم. نقول من استحل المحرمات كفر هل هذا الاستحلال لاي محرم؟ الجواب لا. بل هذا الاستحلال مظبوط بضابط وهو ان يكون اولا هذا المحرم - 00:44:29

اجمعا على تحريمها. لم يخالف فيه احد من الامة. اما اذا كان كانت المسألة مما فيها خلاف بين الامة. فمن ذهب الى احد القولين ولو كان قوله شادا مستحلا للعمل به فانه لا يكون كافرا بذلك لانه لم - 00:44:49

مجمعوا عليه. فاما من استحل مجمعا عليه وهو ما يعبر عنه بعض العلماء بقولهم من استحل معلوما من الدين بالضرورة. معنى قوله معلوم من الدين بالضرورة يعني مما لا يحتاج الناس في اثباته الى برهان. مثل الصلاة - 00:45:09

يحتاج فيما بيننا ان يقام الصلاة هات لي دليل على وجوب الصلاة. هات لي دليل على حرمته الخمر. هات لي دليل على حرمة الزنا. هذه من المعلومة من الدين بالضرورة يعني مما لا يحتاج فيه الى استدلال. فهذا من استحل مجمعا عليه يعني معلوما من الدين بالضرورة

صار كافرا - 00:45:29

بای شيء. بالعمل او استحله بالقلب. قال شيخ الاسلام ابن تيمية والاستحلال انما يكون بالقلب. استحلال المحرم انما يكون بالقلب. اما من عمل عملا ظاهره الاستحلال فلا يكفر به. اذا كان مجمعا عليه. يعني مثل من يشرب الخمر ولا يبعث - 00:45:49

فهذا بالاجماع انه ليس بكافر. لا يعبأ ابدا بمن ينصحه في شرب الخمر او من ينصحه بالزنا او نحو ذلك. فهذا العمل لا تستدل به على انه ليس على انه لا تستدل بهذا العمل على انه كافي. لانه لا بد في استحلاله للمحرم ان - 00:46:09

فقد حله استحلال يعني اعتقاد حله. وهذا راجع الى معارضة كلام الله جل وعلا تكريره حكم الله بان هذا محرم. ايضا من ضوابط الاستحلال ان يكون مما يعني ان يكون هذا الفعل مما قامت عليه الاadle من - 00:46:29

الكتاب والسنة وساعة ليست خفية ما يعلمها الا بعض الناس. فلا تفسير باستحلال عمل انما يعلم حكمه طائفة من اهل العلم. وهذا راجع الى كون الاستحلال مقيد بما اجمع عليه بما هو معلوم من الدين بالضرورة. فمثلا العلماء لم يكفروا طائفة من القراء - 00:46:49

من يبحون النبيل الذي يسكن كثيرة وهذا النبيل الذي يبيحه طائفة من اهل الرأي يستحلون ويشربونه وبعتقدونه حلالا. لم يحكم احد من اهل السنة على تلك الطائفة من الفقهاء بأنهم كفار لأنهم استحلوا محرما. الذي هو النبيذ الذي - 00:47:09

من يحرر كثيرة تجد في التراث فلان اتينا فوجدنا عقله مختلفا يعني من شرب النبي اكثر منه اكثرا وسكت يرى ان ذلك حلال يرى ان ذلك حلال وجائز ويستحل. هذا من المسائل المختلفة فيها. النبيذ ليس مجمعا عليه. فلهذا لا تكثير به - 00:47:29

لأنه قول طائفة من الفقهاء ولو كان قوله ضعيفا لكن لا تكثير الا بمجمل عليه. مثلا ابن عباس رضي الله عنه يرى ويقال انه رجل في اخر عمره انه لا ربا الا في النسبة. فمن رأى ربا الفضل فهذا جائز عند ابن عباس. فمن ذهب الى هذا الرأي واجاز ربا الفضل - 00:47:49

وقال انا اعتقد ان الربا الفضل حلال؟ الا تكثير له؟ لانه ليس هذا هو الربا المجمع على تحريمها. وهناك معاصي يكون منها ما هو مجمع على تحريمها وبعض صورها غير مجمع على تحريمها مثل الربا ليس كل صور الربا قد اجمع العلماء على تحريم - 00:48:09

الخمر ليس كل احوال الخمر قد اجمع العلماء على تحريمها. الزنا كل احواله قد اجمع العلماء على تحريمها وهكذا. فإذا ننتبه الى ان الاستحلال الذي هنا هو ناقض النواقض الاعتقادية له ضوابطه وله شروطه والاستحلال انما - 00:48:29 تكون في القلب. هناك شيء يتصل بالاستحلال الظاهري. قول النبي صلى الله عليه وسلم ليكون من امتى اقوام يستحلون حراء والحرير والخمر والمعاوزف. ليكون من امتى اقوام يستحلون. بعض العلماء نظر وهنا قال وصفهم النبي - 00:48:49 صلى الله عليه وسلم بأنه مستحلوه. ومع ذلك وصفهم بأنهم من امته. والمقصود بأنهم من امته يعني امة الاجابة لانه هو ميدان الكلام. ليكون من امتى يعني امة الاجابة اقوام يستحلون الحر والحرير - 00:49:09 والمعاوزف. وهذا الاستحلال قال العلماء على جهتين. اما ان يكون اعتقاداً بانها حال. فيكونون قد خرجوا من امة اصلاً وصاروا كفاراً. واما ان يكون استحلال بالفعل يعني انهم لما فعلوه كانوا - 00:49:29 قد استحلوا اشتعله. ولم يستحلوا حكمه. فصار اذا هنا عندنا في لفظ الاستحلال عند بعض اهل العلم على هذا الحديث ان الاستحلال منه ما يرجع الى استحلال الفعل ومنه ما يرجع الى استحلال الحكم. فإذا كان الاستحلال للحكم - 00:49:49 يعني استحلال للمحرم بان يعتقد ان هذا المحرم حلال صار كفراً. واما اذا كان الاستحلال لل فعل يعني جعل له حلالاً له ليس من جهة انه ليس حراماً عليه لكن من جهة اقدامه عليه وفعله له يعني استحلله من جهة الفعل لا من جهة - 00:50:09 قالوا هذا هو حال اولئك وهذا الذي يناسب الوعيد لأن الوعيد الذي جاء في اخره يناسب العصاة الكفار. فمن هنا يظهر لنا ان لفظ الاستحلال خاص فيه اقوام كثير في هذا الزمن ومنهم من تكلم في الاستحلال الظاهر وان المعاوزي الظاهر - 00:50:29 قد تكون استحلالاً يعني يستدل بظهور الذنوب والكبائر على انها على ان الحال استحلال لها جوده عندهم. واستدلوا عليه باشباعه. وهذا عند اهل العلم غير مسلم. لأن هناك الفاظ تتصل بهذا البحث. ومن اهمها لفظ - 00:50:49 الالتزام والامتناع. لأن الالتزام والامتناع راجع راجع الى الاعتقاد. الالتزام معناه قبول الحكم. والامتناع معناه رد الحكم. وليس الامتناع هنا الطائفة الممتنعة امتنع من اداء كذا. بمعنى منع الامتناع يقابل في نصوص اهل العلم بالالتزام. والالتزام معناه القبول. وهو غير الجحد. يعني القبول وان يكون ملتزماً - 00:51:09

بهذا يعني ان يكون مخاطباً به. فمثلاً نقول فلان من الناس ملتزم باحكام الشريعة. فلان من الناس ملتزم بتحريم الزنا لكن يزني ما الفرق بينهما؟ الفرق بينهما انه اذا التزم حرمة الزنا فمعناه يقول نعم انا مخاطب بان الزنا محرم وانا داخل في هذا - 00:51:39 صحيح. لكن فعله يكون له حكم اهل الكبائر. واما اذا قال انا غير مخاطب اصلاً كحال الذي نكح امه نكح امرأة ابيه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم حدث ابي بردة ابن نيارالمعروف. فالنبي صلى الله عليه وسلم ارسل اليه رجلاً ليخمس ماله يضرب عنقه - 00:51:59

عم اسمعني لاماً هل لانه استحل بالفعل لا؟ قال العلماء لانه لم يلتزم الحكم. وكان ذلك الحكم في الجاهلية فلما نزل قوله الله جل وعلا ولا تنكحوا ما نكح ابائكم من النساء الا ما قد سلف. وخوطب بذلك لم يلتزم وسار على ما كان عليه في الجاهلية - 00:52:19 فدل فعله على انه لم يلتزم. ولا يقال دل فعله على استبانته. دل الفعل على عدم التزامه بالحكم الشريعة الجديد الذي يلغى حكم الجاهلية. ولهذا يتكلم العلماء عن الطائفة الممتنعة ويقابلون بين الامتناع وعدم - 00:52:39

وهذه مسألة مهمة كثير من كتب في نواقض الایمان او كتب في التكfir لم يرعى لهذه المسألة فهم كلام العلماء فيها فدخل في مسألة الاستحلال ومعنى الامتناع بفهم الامتناع عن غير مراد الفقهاء. وهذا الذي جعلني اقول لكم في البداية مع غير - 00:52:59 ان الاهتمام بلغة العلم ضروري في فهم اهل العلم. فمعنى الامتناع والالتزام هل هو معناه الجحد؟ هل هو معنى الالتزام؟ معناها اه الامتناع معناه الجحد لا لهذا شيخ الاسلام في موضع مثل الفرق بين الجحد وعدم الالتزام قال مثل من لك عليه - 00:53:19 فاتيت تطلبني لك على واحد الف ريال فيا فلان تعال يا فلان عندك لي الف وهذا ما عندي ما عندي لك فهذا يسمى جاحد هذا المثال اورده شيخ الاسلام في في الفتاوي. اذا قال ما عندك ما عندي لك الف اصلاً فهذا يسمى جاحد. اذا قال نعم - 00:53:39 عندي لكف لكن انا ملتزم بالالف لكن ماني معطيها حياتي كلها. هذا يسمى ايش؟ ملتزم بها رافض لي لادائها. فاذا قال اصلاً انا عندي

لك هذا المبلغ فهذا يكون جاحدا. اذا قال اصلا الصلاة هذه الصلاة غير واجبة. وهذا يكون جاحدا. اذا قال الصلاة واجبة لا - [00:53:59](#)
على غيري اما انا فغير ملتزم بها هي واجبة وانا مقتنع بان الله فرض الصلاة ولا شك والنصوص فيها كذا لكن على غيري مثل ما يقول
فلان الصوفية يقولون سقطت عنا التكاليف. هنا يكون كفرهم هل هو بالجحود حكم الصلاة؟ يجحدون الصلاة واجبة
ويجحدون ان الزنا محرم لا - [00:54:19](#)

يقولون نعم كل هذا الزنا محرم ونقر به. لكن لا يلتزم بذلك يعني لا يقول انه داخل في الخطاب. وهذا معنى عدم اذا يمتنع من
الامتناع بمعنى لا يجعل نفسه داخلا في الخطاب. فيقول انا ممتنع من قبول دخولي في الخطبة - [00:54:39](#)
مثل ما يكون من غلاة الصوفية الذي يقول سقطت عنا التكاليف فكفرهم جاء ليس من جهة انهم جحدوا وجوب الصلاة يقول لا الصلاة
واجبة اولادهم ويأمرن الناس بالصلاحة ولكن من جهة انهم لم يدخلوا انفسهم في الحكم. فإذا صار هنا من المباحث المهمة في
النواقض الاعتقادية مسألة - [00:54:59](#)

الاستحلال وعلاقة الظاهر والباطن وان الاستحلال انما يكون باعتقاد حله بالقلب كما نص عليه شيخ الاسلام والانتباه للفظ الالتزام
والامتناع وتقابل ذلك مع لفظ القبول والجحود وان هذه الالفاظ الاربعة ليس معناها واحدا القبول له معنى والجحود يقابل له والالتزام -
[00:55:19](#)

له معنى والامتناع يقابل له. فإذا سمعت في كلام العلماء تقاتل الطائفه الممتنعة لا تفهم المعناه الجاحده. او الممتنعة يعني المانعة لا
الممتنعة ليس معناها المانع. الممتنعة يعني التي تقول انا غير داخلة في هذا الخطاب. مثل حال منع الزكاة. مانع الزكاة - [00:55:39](#)
عهد الصديق؟ قالوا نعم. الناس يؤدون لكم؟ نعم. لكن نحن لا نؤدي. ليس من جهة انكار الحكم او جحد الحكم. لكن من جهة عدم
الالتزام به فيقول الناس عليهم ان يؤدوا لكن نحن لا يلزمونا ذلك. ولهذا يعبر العلماء بقولهم تقاتل الطائفه الممتنعة غير الملتزمة -
[00:55:59](#)

فيأتون بلفظي الامتناع والالتزام وهذا تفصيل لكن مهم لان كثيرين يحصل عندهم غلط في ذلك. بقي مباحث كثيرة فمعهد يوم
السبت نكمل بان الشيخ عبدالرحمن البراك عنده ظرف واعتذر فننكل يوم السبت اذا لم يكن قد رتب احد واذا كان رتب احد -
[00:56:19](#)

تبقى يبقى علينا الضوابط نعتذر منكم نكملا ان شاء الله في محاضرات مستقلة. على العموم آآ اسأل الله جل وعلا ان يجزيكم خيرا
على هذا الحضور وان ينفعني واياكم بالعلم وان يجعلنا من ي قول الحق ويدعو اليه لا تأخذ في الله لومة لائم وان ييسر لنا -
[00:56:39](#)

من الخيرات وان يبارك في ما نعمل. وان يجعلنا من عباده الصالحين. اللهم نسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العلى ان يجعلنا من
عبادك المتقين وان تسلك بنا طريق اهل السنة والجماعة. وان توفقا للعلم النافع وللعمل الصالح. واعوذ بك اللهم من فتنة القول -
[00:56:59](#)

كما اعوذ بك من فتنة العمل. اللهم اسألك ان تميتنا وانت راض عننا. نعوذ بك من الخزي في الدنيا ومن العذاب في الآخرة. ثم اوصيكم
في ختام الحرص على التؤدة في الغموض والرفق. خاصة في مسائل نواقض الایمان والتکفیر. لا يتتأثر المرء بمن حوله - [00:57:19](#)
او بما ينشر فيكون عندنا ردود افعال او اقتناعات هذه المسائل مرجعها اهل العلم. ليس مرجعها الصحف وليس مرجعها مجلات وليس
مرجعها محاضرات او كلمات في صفوف الجامعة من غير متخصص مأمون على هذه العلوم انما مرجعها اهل العلم فمن اراد -
[00:57:39](#)

سلامته فلا يخف بنيات الطريق في هذه المسألة العظيمة. فلها ضوابطها ولها قواعدها. وكلما اخذتها من من سلك من العلماء السالفين
كان امن واضبط لك من علماء اهل السنة والجماعة. اما البحوث المعاصرة في هذا فمنها ما هو صواب - [00:57:59](#)
منها ما عليه ملاحظات. واسأل الله جل وعلا ان يغفو عنك وعنكم وان يجزي كل من بذل خيرا للإسلام بالدعوة اليه بقوله او بعمله ان
يجزيه خيرا وان يخفف عننا الحساب وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. مع تحيات مركز الوسائل بوزارة - [00:58:19](#)

